

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وقال بعض أهل العلم في شعر له : .

(أَمَّسَا الْمُزَاحَةَ وَالْمَرَءَا فِدَعَوْهُمَا ... خُلُفَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِمَصْدَرِيْقٍ)

(أَنِي بَلَّوْ تُهُمَا فَلَامَ أَحْمَدُهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيْقٍ) .

ع : هذا الشعر لمسعر بن كدام الفقيه قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً فضله عليه قال : سمعته يخاطب ابنه كداماً في شعر له : .

(أَكُودَامُ إِنْني قَدَّ بَذَلْتُ نَصِيْحَةً ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَايْكَ شَفَرِيْقٍ) .

(أَمَّسَا الْمَزَاحَةَ وَالْمَرَءَا (البيتين) .

وقال أبو هفان : .

(مَا زَحَّ صَدْرِيْكَ مَا أَرَادَ مَزَاحَا ... فَلَا تَزِدْهُ جِمَاحَا)

(وَلَلرُّبِّمَا مَزَحَ الْمَصْدِيْقُ بِمَزْوَحَةٍ ... كَانَتْ لِبَدْعٍ عَدَاوَةٍ مَفْتَاَحَا) .

وقال أبو تمام : .

(نَفْسِيْ فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِنْ نَسَّهْ ... صُبْحُ الْمُؤَسَّمِ لِلْكَوْكَبِ الْمُتَسَّأَمِ) .

(فَكَيْهَ يُجِمُّ الْجَدَّ أَحْيَانًا وَقَدَّ ... يَنْدُضِي وَيَهْزُلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ يَهْزُلَ) .

وقال الحكيم : الإفراط في المزاح مجون والإقتصاد فيه طرف والتقصير عنه فدامة